الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قســـــم: علم النفس

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل :.....

رقم التسجيل :.....

أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد

– دراسة ميدانية– بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا– بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

– سهام سلطاني

– نسيمة العايب

تحت اشراف الدكتورة :

– دهيمي شهرزاد

السنة الجامعية:

2024=2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، ووفا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضله علينا، أما بعد

نرفع جل التقدير والعرفان لأساتذتنا المحترمة " شهرزاد دهيمي " التي شرفتنا بتبني هذه الدراسة منذ أن كانت فكرة إلى أن صارت على هذا النحو،

ونشكر لها توجيهاتها ونصائحها القيّمة وطول صبرها ورحاب صدرها التي هيأت لنا الجو لإتمام هذا البحث.

إلى الشموع التي ذابت كبرياء...

تيّسر كل عائق أمامنا...

وكانوا رسلاً للعلم والأخلاق...

إلى أساتذتنا الكرام لكم جميعاً....

وأخيراً كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، وإلى كل أساتذة قسم علم النفس

إهداء

في مراحل الحياة، يوجد أناس يستحقون الشكر...

إلى كل من قال فيهما الله عز وجل

﴿وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

أهدي عملي هذا إلى الشمعة التي أنارت دربي

وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة؛

إلى صاحبة الصدر الحنون والقلب الرقيق؛

إلى الملاك الصافي القريب لله سبحانه وتعالى؛

أمـــــي ثم أمـــــــي...

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المنير.. *إلى من هو سندا لي و تاجا أرفع به رأسي، إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى النجم الساري في سما أفقي إلى الغالي الذي سكن أعماقي*....والدي حفظه الله وأطال عمره

إلى أولادي.... رمز سعادتي حفظهم الله

إلى اخوتي.... الذي جمعني معهم دفء العائلة

إلى كل من شاركتني العمل زميلتي... سهام سلطاني

وإلى كل زميلاتي وأعز الصديقات

نسيمة العايب

إهداء

إلى أمي الحبيبة ، التي سبلت حياتها في سبيل رعايتي ... إلى والدي الكريم الذي سهر و تعب على تربيتي و تعليمي ، سائلة من الله تعالى أن يحفظهما لي ...

إلى إخوتي و أخواتي الذين كانوا سندي في هذه الحياة ...

إلى أساتذتي الكرام الذين نوروا لي طريق العلم ،

إلى رفيقتي " نسيمة العايب" التي شاركتني العمل

و إلى زميلاتي اللواتي رافقوني في مسيرتي ...

إلى كل من التمس طريقا لطلب العلم ....

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ....

سهام سلطاني

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد في المركز النفسي البيداغوجي ودراسة الفروق تبعا لمتغيرات الدراسة؛ المستوى العلمي للأم ، والمستوى العلمي للأب، وعدد الأبناء، والمستوى الاقتصادي، تم استخدام المنهج الوصفي، ولتطبيق أداة الدراسة على عينة بحث قوامها (34) ولي أمر لأطفال التوحد، كانت نتائج هذه الدراسة كالتالي:

- تتسم أساليب المعاملة والوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد بالرفض.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير عدد الأبناء.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة والوالدية، التوحد

Summary:

This study aimed at identifying parental treatment methods for children with autism disorder at the pedagogical psychiatric centre and studying differences according to the study's variables; The mother's scientific level, the father's scientific level, the number of children, the economic level, the descriptive curriculum, application of the questionnaire to a sample of 34 guardians of autism children, parental treatment methods, the results of this study were as follows:

- The methods of treatment and parenthood of children with autism disorder are rejected.

- There are no statistically significant differences in parental treatment methods for autism disorders attributable to the variable level of parents' education.

- There are no statistically significant differences in the methods of parental treatment of autism disorders attributable to the variable number of children.

- There are no statistically significant differences in the methods of parental treatment of autism disorders attributable to the economic level variable.

Keywords: Treatment methods and parenthood, autism

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وعرفان	
	إهداء	
	ملخص	
	مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
	تمهيد	4
1	إشكالية الدراسة	5
2	فرضيات الدراسة	8
3	أهمية الدراسة	9
4	أهداف الدراسة	9
5	مصطلحات ومفاهيم الدراسة	9
6	الدراسات السابقة	11
7	التعقيب على الدراسات	16
	الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	18
8	أسلوب المعاملة الوالدية	18
9	مفهوم أسلوب المعاملة الوالدية	18
10	أساليب المعامة الوالدية	20
11	نظريات أسلوب المعاملة الوالدية	23
12	التوحد	25
12	تعريف التوحد	25
13	أسباب التوحد	27

14	تشخيص اضطراب التوحد	29
15	نظريات التوحد	31
16	خلاصة	37
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي		
	تمهيد	39
1	الدراسة الاستطلاعية	40
2	منهج البحث	40
3	حدود الدراسة	41
4	مجتمع الدراسة الاساسية	41
5	أدوات الدراسة	41
6	عينة الدراسة	44
7	الأساليب الاحصائية	45
تحليل وتفسير ومناقشة النتائج		
1	عرض وتحليل نتائج الدراسة	47
2	تفسير ومناقشة النتائج	54
3	استنتاج عام	57
4	خاتمة	59
5	قائمة المراجع	61
6	قائمة الملاحق	63

فهرس الجداول والأشكال.

الرقم	العنوان	الصفحة
جدول"01"	يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المعاملة والوالدية لأطفال التوحد	43
جدول"02"	قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الأساليب الوالدية لأطفال التوحد	45
جدول"03"	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس الأساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد	47
جدول"04"	الجدول (04) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأم	49
جدول"05"	يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب	50
جدول"06"	يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير عدد الأبناء	51
جدول"07"	يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي	52

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، فهي الوحدة الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات السكانية، حيت تكمن قوة ومتانة المجتمعات في مدى تماسك الأسرة وسلامتها وصحة أفرادها اجتماعيا ونفسياً وجسمياً، وعليه وجب الاهتمام بالأسرة باعتبارها المهد الأول في بناء شخصية الأفراد، وقد أصبحت مهمة الأسرة أكثر تعقيدا من ذي قبل وخاصة مع تزايد أعباءها ومشكلاتها بوجود طفل مريض يحتاج إلى رعاية اهتمام وإلى العديد من الاشياء قد تكون بعض الأسر عاجزة عن توفيرها، ومن هذه المشكلات طفل يعاني من اضطراب التوحد الذي يتميز بقصور في التفاعل الاجتماعي وفي مهارات الحياة اليومية واكتساب بعض السلوكات الصعب التعامل معها، كما أن هناك العديد من العائلات التي تحتاج إلى التكفل والدعم وذلك لصعوبة الدور الذي تقوم به الاسرة وكذلك نظراً للتغيير الذي يحدثه في الأسرة.

الطفل التوحدي يعتبر حالة غير عادية، فهو يعاني من اعاقة تجعله يظهر ضعفا في التواصل وعدم التوازن في الجانب اللفظي والنشاط الحركي المفرط، حيث يعيش صاحبه في انغلاق على ذاته وفي عالمه الخاص وهذا ما يسبب نوعاً من القلق في حياة الأسرة، وقد ارتفعت نسب الإصابة به بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم، ويصيب الذكور أكثر من الإناث، ويحتاج المصابون به إلى رعاية خاصة مدى الحياة وما يزال البحث من طرف العلماء والباحثين متواصلاً حول أسباب الإصابة به وطرق العلاج، فهذه الفئة تحتاج إلى المساندة الاجتماعية من قبل الأشخاص الذين يعيشون معهم لأن الطفل التوحدي يظهر سلوكات نمطية وروتينية ونوبات عصبية تسبب القلق للأشخاص المقربين إليه، وذلك في ضوء افتقار المقربين للثقافة الكافية والمعلومات حول سبل التكفل والتعامل الملائمة لفهم هذا الاضطراب.

وفي دراستنا هذه سنحاول التطرق لأهم الأساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد ، وذلك من خلال ثلاثة فصول سنتناول فيهم الشق النظري والشق التطبيقي والعرض

البينات وتحليلها، حيث يحتوي الجانب النظري على الاشكالية وتساؤلات الدراسة مع الفرضيات وكذا أهمية الدراسة وأهدافها وإعطاء تعريفات اصطلاحية واجرائية على مصطلحات الدراسة مع تبيان الدراسات السابقة والتعليق عليها، وكذلك التطرق على متغيرات الدراسة " الاساليب الوالدية واضطراب التوحد"

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تطرقنا فيه إلى المنهج المتبع في الدراسة وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها بحساب معامل الثبات والصدق بين فقرات المقياس المطبق على العينة مع تحديد العينة الأساسية للدراسة، وفيما يخص الفصل الثالث قمنا بعرض و تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها، مع الخاتمة التي كان فيها مجمل نتائج الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يزداد الاهتمام بموضوع الأسرة وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تنشئة المجتمعات والقاعدة الاساسية التي يتكون منها الأفراد ويكتسبون أنماط سلوكية مختلفة، لذلك فهي لا تخلو من مشاكل وعراقيل تعيق مسارها في تحقيق توازن أسري سليم، ومن هذه المشكلات وجود طفل توحدي قد يختلط على بعض الأسر طرق واساليب التعامل مع هذا الطفل وخاصة الوالدين في عملية تنشئة الاجتماعية لهم وكيفية التعامل معهم وخاصة أنهم فئة حساسة وجب التعامل معها بطرق خاصة، ومن خلال هذا الفصل سنطرح الإشكالية الخاصة بهذا الموضوع وكذا منه الجانب النظري

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة الركيزة الاجتماعية الأولى للتفاعل بين الوالدين والأبناء، فهي البيئة التي يتلقى فيها الكفل التربية ومن خلالها تتكون شخصيته وميلاد طفل فيها يعتبر حدثاً سعيداً وهاماً فهو يقوي من استقرار العلاقة الأسرية، فوجود طفل في العائلة يشكل مصدر حماية وترابط ضد الاضطرابات العاطفية والصراع الاجتماعي، حيث يجد الوالدين فيه تفاعلا مستمرا مشتركا أساسه الحب والأمن، وعليه نجد الكثير من الآباء يرسمون لهذا الطفل صورة " الطفل المميز" (خليل، 1997، 31).

إن أي مشكلة أو إعاقة أو صعوبة تمس الطفل يعتبر تهديداً لوجود العائلة، خاصة إذا أثبتت التشخيص أن هذا الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة، ممّا يعني فقدان صورة " الكفل الحلم" بمختلف معاييره، وهذا يجعل العائلة تواجه صدمةً تؤدي إلى فترة من الحداد، وهذا الحداد مرتبط بحقيقة أن الطفل لم يمت ولكن الصورة التي حلموا بها هي التي ماتت (روز ماري وآخرون، 2001، 89).

إن اللحظة التي تتم فيها اكتشاف إعاقة في الطفل؛ هي مرحلة حاسمة بالنسبة للأسرة، فهي تؤدي إلى تغيير جذري في المسار النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسلوكي للأسرة عامّة.

كما أن ولادة طفل معاقٍ في الأسرة يؤثر على أفرادها جميعاً بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة فهما الطرفان الأكثر تأثيراً كونهما يمران بجملة من الضغوط الانفعالية والنفسية، ويتحملان أعباءً مادية تترتب على هذه الإعاقة(بنت عبد الجلامدة، 2015، ص77).

إن اكتشاف إعاقة الطفل يضع الوالدين أمام تحديات كثيرة وصعبة، سواء كانت الإعاقة جسدية كالتشوهات أو حركية أو حسية كالإعاقة البصرية أو السمعية أو العقلية كالتخلف العقلي، وقد يكون الطفل مصاباً باضطراب من الاضطرابات النمائية كالتوحد

والذي يعتبر من أكثر الاضطرابات النمائية خطورة وتعقيداً، إذ يتسم الطفل المصاب به بالانعزال عن الآخرين، وترى سوليفان أول رئيسة للجمعية الأمريكية للتوحد " أه اضطراب في التواصل والتفاعل الاجتماعي والسلوك غير السّوي الذي يستمر طول الحياة (الظاهر، 2009، 24).

التوحد اضطراب نمائي يظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل،وهو يعوق المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي، واللعب التخيلي والإبداعي ويحدث نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على طريقة جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ، مما يسبب مشكلات في المهرات الاجتماعية وعدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد، وعدم القدرة على اللعب وعجز عن التخيل وبناء أفكار وصعوبة في الارتباط بالعالم الخارجي (عياش، 2015، ص7).

حيث أن التوحد يعد من الإعاقات التطورية الأكثر صعوبة بالنسبة للطفل ولوالديه، كما يتميز بأنه اضطراب محير ويصعب فهمه.

ولعل وجود طفل توحدي داخل الأسرة يؤثر بالتأكيد على مختلف جوانب الحياة النفسية والاجتماعية للأسرة(أبو سعد، 2015، ص 102).

أكدت دراسة روسي وآخرون على وجود فروق دالة بين الآباء والأمهات في إدراكهم للضغوط الناتجة عن وجود طفل معاق في الأسرة (عبد المعطي، 2000، ص22).

فالأسرة التي رزقها الله بطفل معاق يسودها الكثير من الاضطرابات والضغوط النفسية، وهذا ما يحفز الاهتمام أكثر بهذا الاضطراب نظراً لتأثيره على الأسرة وخاصة الوالدين اللذين تكون الصدمة أول ردّ فعل لهما عندما يكتشفان وجود اضطراب لدى كفلهما، وفي دراسة " هيرون" 1985م التي يشارك فيها (67) من الآباء و(49) من الأمهات ذوي أطفال مصابين باضطرراب التوحد، اتضح أن هناك ضعف في الترابط الأسري وتفكك في الحياة الزوجية بسبب وجود مثل هذا الطفل، وأن هناك عوامل أخرى مثل دخل الأسرة، جنس الطفل، عمر الطفل التوحدي (أحمد، 2012، ص 80).

وبعد صدمة الوالدين يبدأ التفكير في كيفية تنشئة هذا الطفل وكيفية التعامل معه، وتقبل سلوكياته وهذا ما يطلق عليه موقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في تنشئتهم خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية، وتوصف تلك المواقف بأنها مجموعة الأنماط السلوكية التي يستخدمها الوالدان بالفعل في معاملة أبنائهما، والتي تظهر فيها سلوك الوالدين سواء كان سلوكاً لفظياً أو غير لفظي، وأن هذه الأنماط من السلوكيات التي يستخدمها الوالدين في معاملة الأبناء خلال مواقف الحياة المختلفة بصورة مستمرة وواضحة(النوبي، 2010، ص 39).

إذا كان هذا الطفل توحدياً فإن سلوكاته مختلفة عن سلوكات ذوي الإعاقة الأخرى، فالأسلوب الذي يتبعه الوالدين يأتي وفقاً لفهم تلك السلوكيات للطفل التوحدي، لذلك تتسم بقبول السلوكيات أو رفضها من طرف الوالدين.

وعندما لا تستطيع العائلة الإعتراف بتلك المشاعر اتجاه سلوك طفلهما، فإنها تسعى إلى تغطيته لتخفي بذلك مشاعر الرفض(روز ماري وآخرون، 2011، 55).

إن السلوكات التي تظهر عند الطفل التوحدي، وسعي الوالدين إلى تفهمها وقبولها وتقبل تلك الخصائص التي تظهر عند ابنهم تُوجب عليهم إبراز دورهم نحوه، فالوالدان يتواجدان أكثر مع الطفل، وتفهم الأسرة يساعد على التقبل وهذا الأخير بدوره يدفع إلى بذل الأسرة مزيداً من الجهود في تربية ولدها وتدريبه، والبحث أفضل السبل لمنع مضاعفات الحالة؛ وأقل ما يفعلانه هو قبوله والتفاعل معه(عامر، 2008، ص 175).

وفي هذا السياق جاءت دراسة سيمون (2005) التي هدفت إلى دراسة وتنفيذ برنامج لتدريب الوالدين على كيفية التعامل مع سلوكيات الأطفال التوحديين، حيث توصلت الدراسة إلى أن الآباء والأمهات نجحوا في تعلم أساليب الحصول على الاستجابات المرغوبة وتعميم استخدامها في المنزل.

أما دراسة مريم أحمد عبد الله (2011)، حيث توصلت إلى اكتساب الأطفال التوحديين لمهارات السلوك التواصلي من طرف أيائهم وأمهاتهم.

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤولات حول هذه الدراسة وهي كالتالي:

2- التساؤل الرئيسي:

- ما هي أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

2-1- التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير عدد الأبناء؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟

3- فرضيات الدراسة

3-1- الفرضية العامة:

- تتسم أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد بالقبول.

3-2- الفرضيات الجزئية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير عدد الأبناء.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

4- أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية دراسة موضوع أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد من حيث كونه موضوع يدرس فئة المتوحدين.

- تبدو أهمية هذه الدراسة من خلال تطرقها لأساليب المعاملة الوالدية والأسلوب الأكثر معاملة لهذه الفئة من طرف الآباء والأمهات وكونها تحتاج إلى رعاية أكثر.

5- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد، كما تهدف إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد باختلاف المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي وعدد الأبناء ومدى التفاعل بين هذه المتغيرات.

- اعداد استبيان الأساليب الوالدية مع مراعاة شروط المقياس الجيد.

المنهج المستعمل في الدراسة.

سنعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

6- مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

6-1- أساليب المعاملة الوالدية: هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه (زغينة، 10،1997).

6-2- أسلوب القبول:

6-2-1- اصطلاحا: تقبل الوالدين لذاته وتقبل جنسه وجسمه وامكانياته العقليةكما يتبدى إلى محاسنه العقلية، أكثر من أخطائه ومحاولة تفهم مشكلاته وهمومه والاستمتاع بالعمل والخروج معه وجعله يحس احساسا عميقاً بالود والصداقة (بعلي، 2010،)

6-2-2- اجرائيا: هي السلوكات التي تظهر على الوالدين اتجاه ابنهم التوحدي، والتي تبين مدى تقبل كل سلوكياته وتصرفاته وهو ما يعبر عنه بالدرجة التي يتحصل عليها الوالدين (الأب/ الأم) عند الإجابة على الاستبيان المطبق على عينة الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي بولاية المسيلة

6-3- أسلوب الرفض:

6-3-1- اصطلاحا: الكراهية وعدم الرغبة في الطفل الأمر الذي سجعله سيء التكيف ويبدو في صور متعددة كعدم الاكتراث له، والافتراق عنه لفترات طويلة دون مبرر او القسوة في معاملته والاكثار من تهديده وعقابه والسخرية منه ظاهريا أو ضمنيا (يونس، 2004، ص 55).

6-3-2- اجرائيا: هي الانزعاج من سلوكيات ابنهم التوحدي والتي تظهر في عدم تواصله معهم ومع العالم الخارجي وهو ما يعبر عنه بالدرجة التي يتحصل عليها الوالدين (الأب/ الأم) عند الإجابة على الاستبيان المطبق على عينة الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي بولاية المسيلة

6-4- اضطراب التوحد:

6-4-1- اصطلاحا: عرفه "Smith" سنة 1975 بأنهم ألئك الأطفال الذين يعانون من الانسحاب الشديد من المجتمع، وفقدان التواصل، أو الفشل في تطوير العلاقات مع الآخرين، الترديد الميكانيكي للكلمات والعبارات السلبية في التغيير، الإعادة المملة للأفعال ونطق الكلمات (شاكر،2010، 25).

6-4-2- اجرائياً: هو اضطراب نمائي يظهر في السنوات الأولى الثلاث من عمر الطفل، مما يؤثر على تعلم الطفل ويعيق تواصله اللفظي وغير اللفظي، كما يؤثر على تفاعله الاجتماعي مع الغير كالصراخ والغضب والبكاء بدون سبب، ويمكن قياسه من خلال الدرجات التي يتحصل عليها الوالدين عند الإجابة على الاستبيان المطبق على عينة الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي بولاية المسيلة

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات التي تناولت الأساليب المعاملة الوالدية

7-1-1- دراسة عبد الكريم محمود أبو الخير 1984: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء- والاضطرابات السلوكية، حيث استعان الباحث بمجموعتين المجموعة الأولى(الأبناء المضربون سلوكيا) والمجموعة الثانية (الأبناء الأسوياء) بجامعة أم القرى، فقد استخدم الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية لقياس إدراك الفرد لنوع المعاملة الوالدية التي تلقاها في الصغر، ثم قدم استبيان خاص قام بإعداده يتضمن بيانات عامة عن المفحوصين وبيانات عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين، وقد بينت نتائج الدراسة أنه:

- توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين

7-2- الدراسات السابقة المتعلقة بأطفال التوحد:

7-2-1- دراسة محسن أحمد الكيكي 2011: المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر الأولياء

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر الآباء والأمهات والتعرف على دلالة الفروق في متوسط درجات المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم، اختيرت العينة عشوائيا حيث بلغت (46) ولي أمر لأطفال التوحد، تم استخدام استبيان يتكون من (32) فقرة ، وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان بعرضه على مجموعة من الخبراء وكذا حساب ثبات الاستبيان، والاعتماد على

برنامج الرزم الاحصائية spss في حساب T test لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، حيث توصلت النتائج إلى :

-وجود العديد من المظاهر السلوكية عند أطفال التوحد من وجهة نظر الآباء والأمهات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر الآباء والأمهات.

7-2-2- دراسة الطاهر قيرو وبركو مزوز 2020: تقييم أساليب التكفل بأطفال التوحد من وجهة نظر أوليائهم- دراسة ميدانية بولاية باتنة

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع التكفل بأطفل التوحد الذين يتم التكفل بهم في مؤسسات التكفل بولاية باتنة من وجهة نظر أوليائهم، حيث أجريت الدراسة على عينة متكونة من 64 ولي، وهذا بالاعتماد على استبيان من تصميم الباحثين موجه لهؤلاء الأولياء كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى:

- عدم احترام مؤسسات التكفل باضطراب التوحد بولاية باتنة للمعايير الدولية في التكفل من وجهة نظر أولياء الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- وجود مستوى منخفض في رضا أولياء الأطفال ذوي اضطراب التوحد عن عملية التكفل بأبنائهم

7-2-3- دهقان عبد الحق 2023: تأثير اضطراب التوحد على الأداء الوظيفي للأسرة – دراسة عيادية لحالة واحدة بجمعية الأمل للتوحد-

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير اضطراب التوحد على الأسرة وأدائها الوظيفي، وكذا التعرف على الحالة النفسية لأفراد الأسرة للطفل المصاب بالتوحد، حيث اتبع الباحث المنهج العيادي والمقابلة العيادية النصف موجهة والملاحظة واختبار الادراك الأسري، حيث طبق على حالة واحدة تم اختيارها قصديا في جمعية الأمل للتوحد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- اصابة ابن باضطراب التوحد لم تؤدي إلى وجود خلل وظيفي داخل أسرته.

– لم تؤثر إصابة طفل الحالة باضطراب التوحد على الأداء الوظيفي لأسرته سلبا.

7-3- الدراسات السابقة التي تناولت الأساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد:

7-3-1- محمد أحمد الخطيب 2012: أثر تغيير أساليب المعاملة الوالدية في خفض أعراض التوحد لدى الأطفال

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدين مع أطفالهم وأثر ذلك التوحد لدى الأبناء، كما تحاول هذه الدراسة أيضا التعرف على نوع العلاقة بين الوالدين وأثر ذلك على الطفل التوحدي، تم استخدام في هذه الدراسة المنهج التجريبي ولجأ الباحث إلى تصميم المجموعة الواحدة واستخدام القياس القبلي فيه، وقد تم اختيار الآباء والأمهات وتطبيق التدريب عليهم في استخدام الأساليب معاملة الوالدية الصحيحة لمعرفة أثر تغيير أساليب المعاملة الوالدية في خفض أعراض التوحد لدى الأطفال.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

– توجد علاقة دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وبين ظهور أعراض التوحد لدى أبنائهم.

– توجد علاقة دالة احصائيا بين تغيير أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بأخرى صحيحة وبين خفض أعراض التوحد لدى أبنائهم عند مستوى الدلالة 0،05

7-3-2- دراسة باسي هناء 2016: أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد – دراسة استكشافية ببعض ولايات الجنوب

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد في بعض ولايات الجنوب الشرقي، ودراسة الفروق في ذلك تبعا لمتغير (عدد الأبناء، المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، المستوى التعليمي)، ولاختبار هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (81) ولي أمر لطفل التوحد، أما الأدوات الاحصائية

فقد تم استخدام مقياس أسلوب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد صمم من طرف الطالبة، وتم التأكد من صدق وثبات الأداة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

طبيعة أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد تتسم بالرفض

لا توجد فروق دالة احصائيا في أساليب المعاملة الوالدية باختلاف (عدد الأبناء، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والمستوى التعليمي) والتفاعل بينهم.

7-3-3- دراسة جهاد لعمش 2019: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى أطفال التوحد

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بولاية غرداية وذلك من خلال معرفة الدلالة الإحصائية للفروق في معاملة الوالدية في انتاج السلوك العدواني حسب المتغيرات، حيث اعتمدت الباحثة على جملة من الإجراءات المنهجية بدءًا باستخدام المنهج الوصفي وتم الاعتماد على استبيانين " استبيان المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني، تم اختيار العينة القصدية شملت 19 طفل توحدي و19 أم طفل توحدي، تم استخدام برنامج الرزم الاحصائية وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني عند الطفل التوحدي.
- لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف الجنس.
- لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف عدد الأولاد.

لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف مستوى تعليم الأم.

7-3-4- دراسة عبد الحليم مزوز 2019: تأثير أساليب المعاملة الوالدية سلبا على أبناءهم المتوحدين

هدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أساليب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدين في رعاية أبنائهم الذين يعانون من اضطراب التوحد ومحاولة الارتقاء بهم نحو التفوق والتميز،

ومن هذا المنطلق يتمحور التساؤل الرئيسي حول ما مدى تأثير المعاملة الوالدية سلبا على أبنائهم المتوحدين؟ وقد تمثلت عينة الدراسة في 6 حالات من ولاية سطيف، بالمركز الإستشفائي المتعدد الخدمات حي الهواء الطلق " بيلر"، خلال الموسم الجامعي 2018 / 2019. واعتمد الباحثان المنهج الإكلينيكي الذي يستخدمه المختص النفسي في دراسة المشكلات الشخصية للأفراد الذين يترددون على العيادة النفسية. وقد تم الاستعانة بأداتي المقابلة العيادية والملاحظة العيادية في هذه الدراسة، وكانت النتائج أن كل من أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في أسلوب الإهمال والقسوة والتدليل المفرط يؤدي إلى زيادة اضطراب التوحد العميق لدى أبنائهم.

7-3-5- دراسة السعيد السيد عثمان محمد 2023: القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد بسلوكهم العدواني

هدف البحث الحالي إلى تحديد أكثر أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، القسوة، الإهمال، التفرقة في المعاملة، النبذ) شيوعاً لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، والتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني (العدوان على الذات، العدوان على الآخرين، العدوان على الممتلكات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وإمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أساليب المعاملة الوالدية، تكونت عينة الدراسة من (416) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم بين عام وخمسة أشهر إلى عشرين عاماً، منهم (342) ذكوراً (74) إناثاً ، تم اختيارهم خلال الفصل الأول للعام 2022-2023م، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد هي: الإهمال، ثم الرفض، يليها التفرقة في المعاملة، ثم النبذ، يليها القسوة، وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين درجات أسلوب المعاملة الوالدية الرفض ودرجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على المقياس الفرعي العدوان على الآخرين والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

8-1- أوجه الشبه:

حيث حاولنا في الدراسة الحالية تقصي وانتقاء بعض الدراسات التي تخدم موضوع الدراسة، نلاحظ هناك تنوع في بعض الدراسات السابقة في تحديدها للهدف من الدراسة؛ بعض من دراسات كانت مشابهد لدراستنا، حيث هدفت دراسة با سي (2016) و السيد عثمان (2023) ومزوز (2019) معرفة أساليب المعاملة الوالدية لأطفال اضطراب التوحد.

أما من حيث العينة فقد تشابهت دراستنا الحالة مع دراسة كل من الكيكي (2011) باسي (2016) ومزوز (2019) مزوز وقرو (2020).

بالنسبة للمنهج المستخدم نجد أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي كدراسة الكيك (2011)، باسي (2016) لعمش (2019) قيرو مزوز (2020) السيد عثمان (2023) وهذا ما اتفق مع دراستنا.

أما فيما يخص الأدوات فقد تشاهبت مع دراسة باسي (2016) من حيث تصميم الاستبيان.

8-2- أوجه الاختلاف:

هدفت إليه كل دراسة أبو الخير(1984) من دراسة الكيكي (2011) والخطيب (2012) هو التعرف على المظاهر السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية لهم، أما في دراسة دهقان (2023) فقدت كانت لمعرفة تاثير التوحد على الأسرة وأدائها الوظيفي ومعرفة الحالة النفسية لأفراد الأسرة ، وفي دراسة كل من نازك جهاد لعمش(2019) و قيرو ومزوز (2020) الكيكي (2011) فقد كانت هذه الدراسات مختلفة في الهدف بالنسبة لدراستنا الحالية.

ومن حيث العينة نجد هناك اختلاف في تحديد العينة التي أُعتمدت في الدراسات السابقة ، حيث اعتمدت أغلبها على عينة أولياء الأمور، اتفقت واختلفت مع دراسة كل من دهقان (2023) كانت عينته حول الأسرة ، أما أبو الخير (1984) والخطيب (2012) ولعمش (2019) السيد عثمان(2023) فكانت العينة موجهة للأطفال .

بالنسبة للمنهج المستخدم نجد بعض الدراسات السابقة استخدمت أنواع أخرى من المناهج مثل دراسة كل من أبو الخير (1984)، والخطيب (2012) استخدما المنهج التجريبي، دهقان (2023) مزوز (2019) استخدما المنهج العيادي والمقابلة العيادية فقد اختلفت مع دراستنا الحالية

من حيث الأدوات يتضح لنا من خلال الدراسات السابقة أن العديد قد استخدموا مقاييس معدة من طرفهم.

8-3- من حيث الاستفادة:

- تحديد الأهداف المخططة لدراسة متغير الأساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد.
- كيفية اختيار العينة المناسبة للدراسة.
- التعرف على المقاييس المناسبة وأدوات القياس وطرق التحليل ومناقشة النتائج.
- معالم خاصة بالأساليب المعاملة الوالدية لاضطراب التوحد عند الأطفال سواء من الجانب النظري أو التطبيقي.

- الجانب النظري لمتغيرات الدراسة:

9- أسلوب المعاملة الوالدية:

9-1- مفهوم الأساليب المعاملة الوالدية:

9-1-1- لغويا:

اشتقت من الفعل " سلب" ويقال سلبه ثوبه أي أخذ الثوب.

المعجم الوسيط: الفعل "سلب" أي انتزعه قهرا والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوبا فلان أي طريقته ومذهبه وجمع أساليب يقال الأسلوب فن.

المعاملة: المعجم الوسيط هي من الفعل " عمل" ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد.

9-1-2- اصطلاحا:

" هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما يؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواءً عن قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، وتتحدد في الأساليب التالية – الرفض– القسوة– الحماية الزائدة – التذبذب – التحكم – الإهمال– التفرقة في المعاملة – إثارة القلق– الشعور بالذنب" (كامل، سليمان، 2001، 57).

"كما يشير مفهوم الأساليب العديدة التي يأخذها الآباء في اعتبارهم للعمل على تنمية السلوكات الاجتماعية الايجابية لأبنائهم"

تعرف على أنها " كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة".

يعرفها محمد يسري على أنها : " مفهوم للتربية الأسرية وتمثل الجهد التربوي عن طريق الأسرة بقصد تغيير وتنمية اتجاهات وقيم جديدة للفرد لجعله أكثر قدرة على فهم طبيعة الحياة داخل الأسرة" (موسى، 2003، 11-12).

تعرف أيضا " الأساليب المتبعة من قبل الوالدين أو من ينوب عنهما ف ضبط سلوك أبنائهما في مواقف الحياة اليومية، وهي أيضا ردود الفعل الواعية وغير الواعية التي تميز

معاملة الأبوين لأولادهما خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين، وهناك من عرفها بأنها الأساليب التربوية المتبعة في تربية الطفل وتنشئته والإجراءات التي يعتمد عليها الآباء في تربية أبنائهم (الرتيمي، 2020، 160).

تعرف أيضا بأنها ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في تعاملهما مع الأبناء في مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة،

- الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة ابنهما تنشئة اجتماعية وذلك من خلال التفاعل بين الطفل والوالد في ومع الجماعات المختلفة فيما بعد.

- هي جميع الأنماط السلوكية الظاهرة اللفظية والغير اللفظية التي تصدر عن الوالدين نحو أبنائهم سواء قصد بها التوجيه أو التربية أو لم يقصد بها شيء (الخولي، 2008، 128).

9-2- أساليب المعاملة الوالدية:

تختلف اساليب المعاملة الوالدية بين المجتمعات وحسب أيضا أساليب التنشئة الاجتماعية داخل المجتمعات، ومن خلال هذا سنعرض أساليب المعاملة الوالدية على النحو الآتي:

9-2-1- أسلوب التقبل:

يعد من الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء وهو من أهم الاحتياجات الانسانية، يعد أمر حاسم في نمو الشخصية حيث يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك أبنائهم ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد.

حيث يشعر الإبن بأن والديه أو أحدهما يفهم مشكلاته وهمومه وأنه يعمل على تخفيف القلق لديه ويحاول ادخال السرور والسعادة إليه، وإنه يركز على الإيجابيات أكثر من السلبيات ويشعر بالدفء والحنان والعطف ويعمل على تعزيز أفعاله، لا يحاول تغيير سلوكه بل يقبله كما هو ويكون سعيدا بقضاء الوقت معه.

يتجلى التقبل الوالدي سلوك الابن وتصرفاته وأن يفهم مشكلاته وأن يظهر له حبه ويبتسم له ويفخر بانجازاته أمام الآخرين ويستجيب لحاجياته ومتطلباته اهتمام ويوجهه رفق ومودة ويبدي اهتمامه بمستقبله وأن يشاركه في نشاطاته المختلفة.

يجب تقبل جنس الطفل سواء كان ذكر أو أنثى وتقبل شله ولونه وترتيبه بين اخوته وقدراته واستعداداته وميوله وعدم مقارنته بغير من الأطفال، كما أن أسلوب التقبل يعطي الأبناء قدراً من استقلالية الرأي وتشجيعهم على التعاون وذلك من أجل الوصول إلى حلول للمشاكل التي تواجههم في المواقف الحياتية مما يؤدي إلى تنمية الاستقلال والثقة (مرشدة، 2005، 25).

9-2-2- أسلوب الرفض

تعد من الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء، حيث يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم اشباع احتياجاته الاجتماعية من الحنان والدفء وتهديده بالطرد من المنزل واذلاله بصورة متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقرانه مما يؤثر على شخصياتهم خاصة في المراحل الأولى من الحياة.

كما أن أسلوب الرفض الوالدي ينطوي برضوخ الابن للقواعد والقيود والأنظمة دون مناقشة لأن الآباء لهم رؤية أفضل من رؤيته، وعدم إثباته سلوكه خشيه أن يؤدي ذلك إلى نتائج غير محمودة والتأكيد على استخدام العقاب البدني أو المعنوي للسلوك الخاطئ دون معرفة أسباب هذا السلوك.

9-2-3- الأسلوب الديموقراطي:

يعد من الأساليب الايجابية في التنشئة حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يسمح له بالتصرف في تدبير شؤون حياته دون تدخل من أحد ويتركه لاتخاذ قراراته وحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته، مما يجعله يشعر بالثقة في النفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكياته.

تزداد رغبة الأطفال في المزيد من الاستقلال الذاتي في تصريف شؤونهم ويستاؤون من الحماية الزائدة التي يبديها الوالدان نحوهم، ومن ناحية يميل الأطفال الذين يشجعهم والديهم على الاستقلال إلى اظهار علاقات وتفاعلات اجتماعية أفضل.

9-2-4- أسلوب التفرقة:

يتضمن التفضيل والمحاباة والتحيز وعدم المساواة بين الابناء جميعهم في الرعاية والعناية ويكون التفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو اللون أو المرض، ويتحلى السلوك الوالدي المتحيز أو المحابي بينهم بأن يبدي الوالدان أو أحدهما حبا أكبر للابن الأكبر أو الأصغر أو يفضل الذكور على الإناث أو العكس أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي اخوانه، مما يولد الكراهية والحقد بينهم وينمي عندهم الغيرة وتظهر أعرض سيئة، وهذا ما يؤثر على نموه وشعوره بالقسوة والظلم وتتكون لديه اتجاهات سلبية نحو الوالدين، وظهر شخصية أنانية لديه والاستحواذ كل شيء لنفسه (صفوت، 2004، 237-238)

9-2-5- أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل في أن الأب والأم يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية قوية استقلالية وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتخذ القرارات بنفسه، فالأب مثلا يتحمل مسؤولية الدفاع عن الطفل اذا تشاجر مع أحد زملائه دون أن يترك للطفل فرصة لتسوية حساباته بنفسه، مما يؤدي إلى منعه من الذهاب إلى الرحلات والمشاركة في النشاطات الأخرى ومن شأن ذلك تشكيل شخصية ضعيفة تخشى اقتحام المواقف في الحياة لا يشارك الآخرين في الاجتماعات واللقاءات.

9-2-6- أسلوب التذبذب بين الشدة واللين:

يتمثل التذبذب في حيرة الوالدين أو أحدهما لاستخدام أساليب الثواب والعقاب فقد يثاب الابن على نفس السلوك، وقد يعاقب عليه مرة أخرى وقد يصل التذبذب الوالدي إلى درجة

التناقض بحيث يصبح الفرد غير قادر على توقع رد فعل والديه ازاء سلوكه كما يدرك أن معاملتها تعتمد على المزاج الشخصي، وليس هناك سلوك ثابت نحوه.

9-2-7- أسلوب التدليل:

يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة وغير الملحة في التو واللحظة دون تأجيل أو إبطاء، ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة ونمو النزاعات والأنانية وحب التملك (صفوت، 2004، ص 174-179).

9-2-8- التسامح:

يتمثل في تساهل الوالدين والوالدة معه أو تسامحهما وعدم التزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفا سيئاً، ويعتبر التسامح من الأساليب السوية التي تشعر الفرد بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء وتساعده على استقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين (الطماوي، 2020).

9-3- النظريات التي فسرت أساليب المعاملة الوالدية:

9-3-1- نظرية التحليل النفسي " سيغموند فرويد":

تمثل مدرسة التحليل النفسي عددا من التوجهات النظرية وإن كان الإسهام الأساسي يرجع إلى سيغموند فرويد، حيث يرى أن التربية في الطفولة الأولى هي التي تترك أمعق الأثر في نفس الطفل، وأن الكائن البشري الصغير ينتهي تكوينه غالبا من الرابعة أو الخامسة ثم يفصح تدريجياً عن الكامن الخبئ في نفسه من خلال السنوات التالية من حياته.

ونرى أن فرويد أرجع المشكلات النفسية للشخص البالغ " الراشد" إلى الأساليب الوالدية الخاطئة التي تلاقها الطفل في طفولته، وذلك لأن في مرحلة الطفولة هناك تفاعل دائم ومستمر بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به، وهنا يقصد الوالدين بصفة خاصة (البليسي، 2007).

تركز هذه النظرية على العلاقة بين الشخص وأمه وضرورة أن تكون هذه العلاقة ايجابية وبالطبع فإن استخدام الاستبطان في تحليل وفهم الحياة الماضية للشخص سوف يساهم في العلاج النفسي.

9-3-2- النظرية السلوكية " واطسون"

وإساءة المعاملة من المنظور السلوكي تقوم على كف السلوك غير المرغوب فيه بصورة متكررة وبأساليب مختلفة قد تصل إلى استعمال القسوة والإيذاء ذلك من قبل الوالدين أو من يقوم مكانها (بن صفر الغامدي، 2001).

واعتمدت النظرية السلوكية "واطسون" على الحتمية البيئية في تفسيرها لتشكيل السلوك، إذ يرى السلوكيون أن السلوك المرضي يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه ومن ثم عدم وجود اختلافات بين طريقة اكتساب السلوك العادي والمرضي وأن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية التعلم، وهي عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات (البلبيسي، 2007).

9-3-3- نظرية التعلم الاجتماعي " باندورا"

اعتبر " باندورا" أن التعلم يكون نتيجة التفاعل الاجتماعي وتفترض هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون العنف وكيف يسيئون إلى الآخرين بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى.

وأن عملية التعلم تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية أو في الثقافة ككل، وهذا التعلم للسلوك يكون عن طريق التعلم " بالنموذج" أو " التعلم الانتقائي" وهذا السلوك المسيء والغير اجتماعي والغير حضاري والذي تعلمه الطفل في طفولته يعبر عن الفرد ببساطة في الرشد أثناء ممارسته للدور الوالدي (منصور، 2006، ص59).

9-3-4- النظرية المعرفية

اهتمت النظرية المعرفية" لبياجيه" بالنواحي المعرفية وركزت على الأفكار والمعتقدات والمعلومات والتصورات والإدراكات والتفسيرات لانفعالاتنا وسلوكنا، فالمعارف والأفكار

المتعلقة بالذات والآخرين والعالم توجه الانفعالات والسلوك؛ وبالتالي فإن الاضطرابات النفسية في جوهرها ما هي إلا أفكار خاطئة ومعارف مشوهة عن الذات والآخر والمستقبل.

وفي ضوء هذه النظرية المعرفية تبين أن معايير المجتمع وثقافته تسهم بشكل كبير في تشكيل البناء النفسي السوي وغير السوي وعليه يسلك الشخص إما نحو الصحة النفسية أو الاضطراب النفسي أو السلوكي (السنوسي، 2009، ص66).

9-3-5- نظرية الدور الاجتماعي

تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية وادوار الاجتماعي فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية الأخرى لنفسه حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع في غيره وما مشاعر هذا الغير، أن المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعر وقيما تحددها الثقافة (مسلم، 1997، ص 187).

10- التوحد:

10-1- تعريف التوحد:

التوحد كلمة مترجمة عن اليونانية وتعني العزلة أو الانعزال، وفي اللغة العربية أسموه الذوتوية " اسم غير متداول، والتوحد ليس الانطوائية فهو حالة مرضية

عرف Leo Kanner المختص بالطب النفس للأطفال والذي يعتبر أول عالم اهتم بدراسة مظاهر التوحد عند الأطفال وأطلق عليه بالتوحد الطفولي المبكر، وذلك عام 1943، وعرف التوحد الطفولي بأنهم أولئك الأطفال الذين يظهرون اضطراباً في أكثر من المظاهر الآتية:

- صعوبة تكوين الاتصال والعلاقات مع الآخرين.
- انخفاض في مستوى الذكاء.
- العزلة والانسحاب الشديد من المجتمع.

- الإعادة الروتينية للكلمات والعبارات التي يذكرها الآخرون أمام الطفل.
- الإعادة والتكرار للأنشطة الحركية.
- اضطرابات في المظاهر الحسية.
- اضطرابات في اللغة أو فقدان القدرة على الكلام أو امتلاك اللغة البدائية ذات النغمة الموسيقية.
- ضعف الاستجابة للمثيرات العائلية (شاكر، 2010، 23-24).

تعريف روتر ثلاث خصائص رئيسية كالتالي:

- إعاقة في العلاقات الاجتماعية.
- نمو لغوي متأخر أو منحرف.
- سلوك طقوسي والإصرار على التماثل.

هذه الأعراض الثلاثة الرئيسية قد تبناها الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث والصادر عن الجمعية للأطباء النفسانيين الأمريكيين.

أما معجم علم النفس فقد حدد مصطلح التوحد " Autistic" بأنه متجه نحو الذات وفي موسوعة علم النفس فحدد على أنه المتوحد أو الذاتوي.

تعرفه الجمعية الأمريكية للتوحد: " على أنه نوع من الاضطرابات النمائية والتي تنتج عن خلل في الجهاز العصبي يؤثر على وظائف المخ وبالتالي مختلف نواحي النمو، فينجر عن ذلك قصور في التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي (بلاليط، 2024، 7).

وما يمكن استخلاصه من هذه التعريفات هو أنه قد اتفق العديد من العلماء والأطباء والباحثين في أن الطفل المتوحد هو ذلك الطفل الذي يعاني من قصور سواء في التواصل أو من ناحية اللغة وتكوين العلاقات الاجتماعية وكذا بعض السلوكات التي يتميزون بها عن غيرهم من العاديين.

10-2- أسباب التوحد:

لحد الآن لم يتمكن العلماء والباحثين من تحديد الأسباب بدقة وذلك لعدم وجود عرض معين وأنما هي عدة أعراض متباينة من حيث الشدة والنوعية من طفل لآخر، ومن خلال هذا سنعرض أهم الأسباب التي أدت إلى اضطراب التوحد:

10-2-1- الأسباب النفسية:

منذ القدم كان الوالدان يُتهمون ببرودة عواطفهم تجاه الابن والتي تسبب التوحد وخصوصاً الأم مما أطلق عليها الأم الباردة الثلاجة، ولكن لم تثبت تلك الفرضية، حيث قام العلماء بنقل هؤلاء الأطفال المصابين إلى عوائل بديلة خالية من الأمراض النفسية، لم يلاحظ أي تحسن على هؤلاء الأطفال ويلاحظ أن الإصابة بهذا الاضطراب قد تبدأ أحيانا من الولادة ولم يكن تعامل الوالدين واضحا في هذه الفترة (الخطاب، 2009، ص125).

10-2-2- الأسباب النفسية الاجتماعية:

قد يكون أحد الأسباب البيئة الاجتماعية غير السوية، التي ينتج عنها إحساس الطفل بالرفض من قبل الوالدين، وفقدان النواحي العاطفية، مما يؤدى إلى انسحابه من التفاعل الاجتماعي مع الوسط المحيط به، وهذا على أساس أنه اضطراب في التواصل الاجتماعي، في حين يُفسَر من الناحية النفسية على أنه شكل من أشكال الفصام المبكر، الناتج عن وجود الطفل فى بيئة تتسم التفاعل الأسرى غير السوي، مما يشعره بعدم التكيف أو التوافق النفسي

10-2-3- الأسباب الجينية والوراثية:

قد يَرجع حدوث اضطراب طيف التوحد إلى وجود خلل وراثي، حيث أشارت البحوث والدراسات إلى وجود عامل جيني له تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب، وأن هناك من يرجع الإصابة باضطراب طيف التوحد إلى خلل في بعض الجينات، حيث ربطوا بين اضطراب طيف التوحد وضعف معين من الكروموسومات.

كما تزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة " من بويضة واحدة "، أكثر من التوائم الأخوية من" بويضتين مختلفتين"، فالتوحد ينتشر بنسبة 96 % بالنسبة للتوائم المتطابقة، وبنسبة 27 % بين أزواج التوائم الأخوية، ويتضح من ذلك أن الوراثة ربما تكون عاملا ممهدا للإصابة، ويتوفر عاملان من أقوى العوامل التي تسبب حالات التوحد من الناحية الجينية: " تصلب الأنسجة الدرنية، وشذوذ الكروموسومات (x).

10-2-4- الأسباب العصبية:

إن فحص الرسم الكهربائي للدماغ في حالات التوحد، يُظهر بعض التغيرات في الموجات الكهربائية بنسبة تتراوح ما بين 20 %إلى 65% تقريبا في حالات التوحد، وكذلك زيادة في نوبات الصرع في حوالي 30% من حالات التوحد، خاصة عندما يتقدمون في العمر وبالتحديد قرب مرحلة المراهقة، خاصة في حالات الأطفال الذين لديهم مستوى أقل من الذكاء، أو يعانون من الأم ا رض المصاحبة للتوحد كالتخلف العقلي، والتصلب الدرني.

10-2-5- الأسباب البيولوجية:

أرجع البعض السبب في حدوث اضطراب طيف التوحد إلى وجود خلل في النظام البيولوجي، يتمثل في مجموعة من الأسباب التي قد تحدُث قبل أو أثناء الولادة أو بعدها : كالإصابة بالأمراض المعدية خاصة الحصبة الألمانية.

وتضخم الخلايا الفيروسي وهو التهاب يصيب الجنين داخل الرحم، أو التهابات دماغية فيروسية تتلف المناطق المسؤولة عن الذاكرة في دماغ الجنين، أو خلل في الأنزيمات للجنين تُسبب إعاقات في النمو، أو قصور في وظائف الجهاز الهضمي يؤدى إلى عدم امتصاص العناصر النشوية الموجودة في طعام الجنين، أو تناول الأم لأدوية وعقاقير طبية في فترة الحمل، أو تعرض الأم لحالات نزيف أثناء الحمل.

10-2-6- الأسباب الإدراكية والعقلية:

يرى أصحاب وجهة النظر هذه، أن اضطراب طيف التوحد سببه اضطراب إدراكي نمائي، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن أطفال التوحد لديهم انخفاض فى نشاط القدرات

العقلية المختلفة، والتي ينتُج عنها انخفاض قدرتهم على الإدراك، فضلًا عن اضطراب النطق واللغة، وافتقارهم للقدرة على فهم الآخرين وفهم أنفسهم.

10-2-7- الأسباب البيوكيميائية:

أكد العديد من الباحثين وجود خلل في مستوى تركيز بعض النواقل العصبية في الجهاز العصبي المركزي لدى أطفال التوحد.

- السيروتونين (Serotonin): وهو من النواقل العصبية المهمة والذي ينشأ من جدران القناة الهضمية، ويتحكم في العديد من الوظائف والعمليات السلوكية مثل النوم، أو إفراز الهرمونات والمزاج والذاكرة ودرجة الحرارة.

- الدوبامين (Dopamine) وينشأ من الحامض الأميني.

- الفينيلانين (Phynylanine) ويلعب دوراً حيوياً في النشاطات الحركية والذاكرة واستقرار المزاج والسلوك النمطي.

- النوربنفرين (Norepinephrine) له دور في الإثارة والتوتر ودرجة القلق (ابراهيم، 2020، 34-36).

10-3- تشخيص اضطراب التوحد:

يعد تشخيص التوحد من الأمور الصعبة التي يواجهها المختصون والأهل لأن تشخيص الطفل التوحدي يعتمد بشكل كبير على السلوكيات التي تظهر عليهم، لأنه لا توجد علامات جسدية أو دلالات بيولوجية تشير إلى إصابة الطفل التوحدي، لذلك من المهم أن يكون هناك دقة في تقييم وتشخيص الطفل على أنه مصاب بالتوحد.

وتعد محكات الدليل الإحصائي والتشخيص الرابع والمعدل عام 2000 الصادر عن جمعية الأطباء النفسانييت الأمريكية (DSM-IV-TR ,2000) من أفضل المحكات التشخيصية قبولاً في أوساط العيادية والتربوية، وهذه المحكات كما وردت لدى بن صديق (2005) هي:

- **المجموعة الأولى:**

وجود قصور نوعي من التفاعل الاجتماعي كما يظهر على الأقل في اثنين مما يأتي:

- قصور حاد في استخدام أنماط السلوكيات غير اللفظية المتعددة مثل: التواصل البصري مع الآخرين، تعبيرات الوجه، وضع الجسم وإيماءاته لتنظيم التفاعل الاجتماعي.
- فل الطفل في القيام علاقات مع الأقران تتناسب مع مستوى نموه العقلي.
- قصور البحث العفوي (التلقائي) لمشاركة الآخرين الأفراح، الاهتمامات، الانجازات (كالقصور في الإشارة إلى الأشياء المثيرة للاهتمام).
- الافتقار إلى التبادل الاجتماعي والانفعالي (تبادل العواطف، المشاعر، الاهتمامات الاجتماعية).

- **المجموعة الثانية:**

وجود جوانب قصور نوعية في التواصل كما تظهر في واحد على الأقل مما يأتي:

- الاستخدام النمطي أو الترديدي للغة.
- نقص اللعب التخيلي التقائي، أو اللعب الاجتماعي المناسب للمستوى النمائي.
- تأخر أو نقص كلي في نمو لغة الحديث (لا تكون مصحوبة بمحاولة التعويض بطرق التواصل بديلة كالإيماءات).
- قصور حاد في القدرة على المبادرة أو الاحتفاظ بالمحادثة مع الآخرين لدى الأطفال الذين يملكون حصيلة لغوية جديدة.

- **المجموعة الثالثة:**

نماذج سلوك واهتمامات وأنشطة نمطية تتكرر بصفة حصرية كما تظهر في واحد على الأقل مما يأتي:

- الانشغال المستمر بأجزاء الأشياء.
- التشبث بروتين محدد وطقوس محددة.

- ممارسة حركات نمطية مكررة (كالتصفيق، ورفرفة اليدين...إلخ).

الانشغال بواحد أو أكثر من النماذج النمطية ذات الاهتمام والتي تكون شاذة في شدتها أو اتجاهها.

ظهور الأداء الوظيفي غير العادي على الأقل مما يأني مع ظهورها قبل سن الثلاث سنوات من العمر:

- التفاعل الاجتماعي.
- اللعب الرمزي أو التخيلي.
- اللغة كما تستخدم في التواصل الاجتماعي.

ويلاحظ أن أغلب المقاييس والمحكات التي تعتمد في تشخيص التوحد تشترك في اعتمادها على مدى وجود اضطراب في جوانب النمو المختلفة سواء الاجتماعية أو التواصلية أو السلوكية(الكيكي، 2011، 85).

10-4- النظريات التي فسرت التوحد:

لقد اهتم الكثير من العلماء باضطراب التوحد محاولة منهم فهمه ونتيجة لذلك ظهرت تفسيرات عديدة وفيما يلي عرض هذه النظريات

10-4-1- نظرية العقل: وتشير إلى قصور واضح في قدرة الطفل التوحدي على قراءة العقل، فالأطفال العاديون في عمر الرابعة لديهم القدرة على فهم ما لدى الآخرين من مشاعر وأفكار ورغبات، ومقاصد هذه الأشياء هي التي تحرك وتؤثر على السلوك لديهم، والقدرة على معرفة رغبات واعتقادات وأفكار الآخرين المختلفة والتي تؤدي إلى اختلاف في السلوك (رشدي، 2012، ص93).

فالأطفال التوحديون ليس بمقدورهم تكوين اعتقادات معينة أو إدراك ما يعتقده الآخرون إلى جانب ذلك فهم لا يستطيعون التعبير عن الانفعالات المختلفة، أما بالنسبة للبيئة الاجتماعية فليس من السهل على أغلبهم فهم البيئة ومكوناتها، كما أن سلوكياتهم في أغلبها مقبولة.

فحسب هذه النظرية فإن اضطراب التوحد يعود إلى عدم قدرة العقل على فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم، مما يؤدي إلى اختلافات في السلوك مما يؤثر على التأقلم مع البيئة الاجتماعية.

10-4-2- النظرية البيئية: تشير هذه النظرية إلى أن الطفل التوحدي يعد طفلا عادياً من حيث الجانب العضوي، غير أنه يتعرض لمؤثرات قوية في مرحلة مبكرة من حياته تسفر عن اصابته بالاضطراب النفسي الشديد، ويضع أصحاب هذه النظرية مسؤولية تعرض الطفل للاضطراب على الوالدين بصفة خاصة، ولقد لاحظ " كانر" أن معظم أولياء أمور هؤلاء الأطفال يتميزون بالوسوسة واللامبالاة وجمود المشاعر العاطفية.

ونظراً لأن تلك الأوصاف المبكرة لأولياء أمور الأطفال التوحديين تضمنت اتسامهم باللامبالاة وتبلد المشاعر والعزلة، لذلك فقد ظهرت وجهة نظر (تبلهايم) وهي الحرمان العاطفي، حيث يرى أن العوامل الأساسية المسببة لاضطراب التوحد، يبدأ جلياً على هؤلاء الأطفال أنهم ينتمون إلى أسر تتميز بالبرود العاطفي أو التلقائية إلى حدٍ كبير، وذلك من خلال إخفاق الأطفال التوحديون في تنمية المشاعر الكافية للارتباط بالوالدين والانغلاق على أنفسهم والارتباط بالأشياء أكثر من ارتباطهم بالناس (سليمان، 2001، 42).

10-4-3- النظرية المعرفية: لا أحد ينكر أن الأطفال المتوحدين لديهم مشكلات معرفية شديدة تؤثر على قدرتهم على التقليد والفهم والمرونة والابداع وتطبيق القواعد والمبادئ واستعمال المعلومات، وبعبارة أخرى فإن النظريات المعرفية تفترض أن المشكلات هي مشكلات أولية وتسبب مشكلات اجتماعية.

يحاول العلماء المعرفيون إلقاء الضوء على العيوب المعرفية عند الأطفال الموحدين، يرى البعض بأن المشكلة الرئيسية هي في تغيير ودمج المدخلات من الحواس المختلفة، ويستدلون على ذلك ببعض الأدلة على سبيل المثال فإنه من المعروف أن الأطفال المتوحدين لديهم حساسية زائدة أو لا يظهرونها للأصوات، فبعض الأطفال المتوحدين يتصرفون وكأنهم صمٌ والبعض الآخر ينزعج للأصوات العالية والطريقة نفسها، يمكن القول بما يتعلق بالإدراك البصري.

والدليل الثاني الذي يرتكز عليه علماء النظرية المعرفية هي الإدارك الحسي، حيث يرون بأن العيب الرئيسي للطفل التوحدي هو فهم الأصوات، فمن خلال وجهة نظرهم هذه فإن التوحد يقارن بالاضطرابات اللغوية مثل الحبسة الكلامية وهي الفقدان أو الإعاقة النطقية كنتيجة لتلف الدماغ، وتختلف عنها فقط في أن الطفل التوحدي لديه عيوب في فهم الأصوات المصاحبة لمشكلات إدراكية، والأدلة العلمية تدعم هذا المعتقد، إضافة إلى ذلك فإن نطق الأطفال المتوحدين هو مختلف بشكل مبكر في تطور الاضطراب وواحد من الأعراض المعروفة له، وهذا يدعم وجهة نظر أن التوحد يشتمل على إعاقة لغوية أولية متمثلة في نمط القدرات المعرفية للطفل التوحدي، ويقوم الأطفال المتوحدين بمهمات حسية حركية أفضل ومهارة حركية بصرية وذاكرة موسيقية أكثر من المهمات المفاهيمية (الزريقات، 2006، 108).

ترى فرضية معرفية أخرى أن الأطفال المتوحدين هو انتقائيون في انتباههم لأسباب تعود إلى عيب إدراكي، فهم يستصيغون الاستجابة لمثير واحد فقط في وقت واحد بصرياً أو لمسياً أو غيرها، قد أثبتت الأدلة المخبرية ذلك من خلال اختبار إيجاد الصور المخفية، حيث أنهم يفعلونها بشكل جيد لأنهم يركزون بشكل مباشر على كل جزء إلا أنهم لا يقومون بإشتقاق المعاني من المثيرات لأجزاء كثيرة.

10-4-4- نظرية الخلايا العصبية:

لقد اهتمت العلوم العصبية المعرفية حديثاً بمصطلح التوحد بعدما اكتشفت الخلايا الدماغية المتخصصة في ذلك، تعتبر هذه الخلايا مسؤولة عن العمليات النفسية كالتعرف على الآخر وتحديد هويته والشعور به وهي تنشط بمجرد قيام الفرد بعمل ما، ولكن تنشط ايضا عندما يلاحظ الفرد أحد زملائه يقوم بعمل مطابق، هذه الخلايا العصبية تحاكي بطريقة أو بأخرى عمل الخلايا الخاصة بالموضوع الملاحظ (الرزيقات، 2004، ص 118).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن العجز الكبير في الخلايا العصبية لد الأطفال المصابين باضطراب التوحد، إذ وجد أن هناك ارتباط بين التوحد والخلايا العصبية التي تتدخل في بعض المهارات كالتقمص وإدراك الفرد لنوايا الأفراد الآخرين، إذ يرى أصحاب هذه النظرية أن يبدوا منطقيا افتراض الخلل الذي يشوب هذه الخلايا من شأنه أن يكون سببا في حدوث بعض أعراض التوحد، ففي سنة 1940 تمكن كل من الأمريكي " كانر" طبيب الأمراض العقلية والنمساوي " أسبرجر" طبيب الأطفال من اكتشاف اضطراب " المرايا المكسورة" والذي يمس حوالي 0,5% من الأطفال الأمريكيين، ووضحت الدراسات أن كل موقع الخلايا العصبية المرآة يكون في كل من فص الجزيرة والحزام وأكدت على الدور الذي تعلبه أثناء التقمص (فاروق، 2011، 112).

وتشير العديد من الدراسات بأن ضعف الخلايا المرآة قد يتسبب في المشاكل الاجتماعية والحركية التي يعاني منها المصابون باضطراب التوحد، وأن ضعف أداء هذه الخلايا يمكن أن يكون مسؤولاً بصفة جزئية عن العجز الإدراكي الاجتماعي ولاسيما فيما يتعلق بتمثيل الذات والمهارات الاجتماعية(الزريقات، 2004، ص 138).

10-4-5- النظرية العضوية: ترى هذه النظرية أن هؤلاء الأطفال يأتون إلى العالم بعجز فطري ذا أساس بيولوجي يعوق نمو الاتصال العادي مع الناس، لذا يمثل التوحد اضطراباً فطرياً للاتصال الوجداني، كما تتبنى هذه النظرية وجهة وهي أن الباحثين المهتمين باضطراب التوحد على أنه أسباب بيولوجية متعددة وليست سبباً واحداً حدث في وقت ما، وهذه الأسباب بدورها إلى تلك الآثار السلبية التي تتضمن الملامح الأساسية المميزة لاضطرابات التوحد(عبد الله، 2004، 179).

تعد النظرية العضوية (البيولوجية) من النظريات التي نالت قسطا كبيراً من الأبحاث والدراسات حول اضطرابات التوحد، وتعتمد على بعض الشواهد لتأكيد وجهة نظرها، حيث ترى أن الخلايا المغزلية الموجودة في مقدمة الدماغ تمنح الصفات الإنسانية، وتعطيه القدرة على العيش بتناغم مع مجتمعه وتجعله يدرك مفاهيم كالوقت، ومن ثم يصبح قادراً على

التخطيط للمستقبل، وفي حالة اضطراب التوحد يقال أن هذه الخلايا التي تتشكل في طبيعة الحال بعد أربعة أشهر من الولادة لا تتشكل من الأساس أو تموت، كما ترى هذه النظرية أن اختلال التوازن بين فصي الدماغ يشكل عائقاً أمام اكتسابه اللغة كما يجب، كما أظهرت العديد من الدراسات تراجعا في خلايا " بوركنج" أي الخلايا العصبية الموجودة في المخيخ لدى عدد كبير من أطفال التوحد، كما بينت الدراسات وجود اختلافات واضحة في شكل الدماغ مع وجود فروق في المخيخ وخاصة في الفصيصات الدورية 6 و7، كما لاحظ الباحثون قلة كفاءة الخلايا العصبية الموجودة في الفصين الجدارين في معالجة المعلومات مقارنة بأقرانهم العاديين، وأكدت دراسة " فلاينور" و " ليندساي" عام 2007 وجود علاقة بين الخلل الوظيفي في العصبونات المرآتية الموجودة في القشرة الدماغية وبين اضطراب التوحد، وتؤدي هذه العصبونات دوراً في الاستجابة الانفعالية وتطوير مهارات التقليد وإدراك المشاعر (الشامي، 2004، 135)

10-4-6- نظرية التحليل النفسي: ترى أن أسباب ظهور التوحد يكمن في عنصرين أساسيين:

- الخبرات المكبوتة في اللاشعور: فهي تعود إلى مرحلة الطفولة المبكرة وبالتالي فالوالدان المؤثران الأساسيان في الخبرات الاجتماعية وبالتحديد الأم.

- شخصية آباء الأطفال المتوحدين: هؤلاء الآباء بأنهم متحفظون يعانون من وصف الجمود العاطفي مفرطون في النظام والروتين، أذكاء جدا عقلانيون فهم جادون لا يعرفون المزاح يعانون من العزلة الاجتماعية منظمون جيدا في تربية أبنائهم لدرجة الميكانيكية ولا يسير النمو النفسي للأطفال ذوي اضطراب التوحد وفق أنماط النمو النفسي العادي للأطفال (الحديدي والخطيب، 1998، ص06)

10-4-7- نظرية التكامل الحسي:

التي تبنى على فهم علاقات السلوك والمخ؛ تحاول هذه النظرية تفسير الأداء الحسي وعمليات اختلال التكامل الحسي وإرشادات فنية للتدخل وأساس التكامل الحسي والتدخلات

العلاجية الحسية الأخرى نبعث من خلال العلوم العصبية ولهذا فإن المعرفة العصبية تتمدد وهذه النظرية تبنى على أن الخبرات التي يتعرض لها المخ تعدل في بناء المخ والأداء من الممكن أن تكون تكيفا أو تكيفي (القمش، 2007، ص 164).

في الأخير نستنتج أنه قد اختلفت وجهات النظر التي توصل إليها العلماء، بحيث ركزت النظرية النفسية على أن الأبوين الرافضين تسببت في توحد الطفل، وقد ركزت النظريات العصبية على وجود عجز في الخلايا العصبية، أما نظرية العقل فاتجهت إلى أن الطفل التوحدي ليس له القدرة على الفهم وعيب في الاستبصار، وفيما يخص النظرية المعرفية أن لديهم مشكل في الانتباه ترجع لعيب ادراكي، والنظرية العضوية ترجع التوحد إلى وجود عجز بيولوجي فطري، أما ما توصلت إليه نظرية التكامل الحسي في أنه الخبرات التي يتعرض لها المخ تسببت له بخلل في الأداء الحسي، ومن خلال ما قام به العديد من العلماء إلى أنه تعددت تفاسير اضطراب التوحد كلٌ حسب نظريته وتوجهاته.

خلاصة:

لقد قمنا في هذا الفصل بدراسة الإشكالية ووضع التساؤولات والفرضيات الخاصة بالدراسة، وكذا وضع المفاهيم العامة المتعلقة بموضوع الأساليب المعاملة والوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد مع التعرف أهم الأساليب ونظرياتها، وكذلك تبيان ماهية التوحد وتشخيصه ونظرياته.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية هي المحك الفعلي الذي من خلاله يتم التقرب من ميدان البحث وتفحص الظاهرة المراد دراستها، بحيث يتمكن الباحث من تتبع خطوات البحث العلمي وطرق معالجة البيانات ، وتأتي بعد الجانب النظري بعد تحديد المشكلة وضبط الاشكالية التي تدور حولها الدراسة، وتطرقنا بشيء من التفصيل في متغيرات الدراسة وفي هذا الفصل التطبيقي الذي سنتطرق من خلاله إلى مجموعة من الإجراءات الميدانية والذي يعد بمثابة الجسر بين الجانب النظري والجانب التطبيقي والذي سوف نبين فيه المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، العينة وأدوات الدراسة جمع البيانات و الأساليب الاحصائية لتحليل البيانات المتحصل عليها، وكذلك عرض الفرضيات وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تم القيام باستكشاف والتعرف على مجتمع عينة الدراسة والحصول على المعلومات الأولية حول موضوع الدراسة، وكذا تحديد مدى صلاحية الأدوات جمع البيانات وتطبيقها على العينة المطلوبة وذلك بحساب خصائصها السيكومترية.

1-1- الغرض من الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على المعوقات التي تواجهنا في سير الدراسة وكيفية ضبطها.
- التعرف على صلاحية وصدق الأدوات المناسبة في الدراسة.
- التعرف على امكانية أفراد العينة على تطبيق الاختبار.
- تحديد المقياس المناسب لعينة الدراسة.

1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من (13) من أولياء أطفال ذوي اضطراب التوحد، بهدف التأكد من صدق الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (استبيان أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد) وفي ظرف (04) أيام تم التحقق من صلاحية الاستبيان .

2- منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى التعرف أساليب المعتمدة من طرف أولياء الأمور لأطفال ذوي اضطراب التوحد، والذي يعد عامل هام في تحليل الظاهرة بالتعبير عنها بالنتائج المتوصل إليها من خلال فحص الفرضيات بطريقة علمية.

عُرِف المنهج الوصفي على أنه: " هو الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة، أي أن الهدف تشخيصي بالإضافة لكونه وصفي " (غرايبية وآخرون، 2010، 33).

3- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** تتحدد الدراسة بشريا بأولياء تلاميذ اضطراب التوحد بمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا

- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي سنة (2023-2024) بداية من 29 أفريل إلى 13ماي 2024.

- **الحدود المكانية:** تحددت الدراسة مكانيا بملحقة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال معوقين ذهنياً 01 بالمسيلة- الشهيد مقران علي-

4- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (34) ولي لأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي من العام الدراسي (2023-2024)، بحيث كانت هذه كل العينة الموجودة في المركز

5- أدوات الدراسة:

من خلال ما تهدف إليه الدراسة تم استخدام استبيان لأساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي بالمسيلة

5-1- تطبيق الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان من طرف الباحثتين وتطبيقه وتوزيعه على أولياء أمور أطفال ذوي اضطراب التوحد في المركز النفسي البيداغوجي، بحيث يتكون الاستبيان من 34 بند

5-2- تكميم بدائل الإجابة:

تم منح البدائل للدرجات التالية: دائما (1) أحيانا (2) أبدا (3)

-5-3- صدق وثبات أداة البحث:

مؤشرات صدق الاستبيان

5-3-1- الصدق الظاهري: يتحقق هذا النوع في الاستبيان عالي وذلك من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية الاستبيان وملائمته لمجتمع الدراسة.

صدق الاستبيان لأساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد:

تم اختيار العينة المتكونة من (13) ولي أمر من مجتمع الدراسة الأصلية وذلك بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على العينة الأساسية، من خلال حساب الصدق والثبات.

5-3-2- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على (05) محكمين مختصين في التربية وعلم النفس لمعرفة آرائهم حول صلاحية عبارات الاستبيان، وعليه تم تعديل بعض العبارات، وبالتالي يمكننا توزيعه على العينة.

5-3-3- صدق الاتساق الداخلي:

حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية الاستبيان

الجدول رقم (01): يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المعاملة والوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد

رقم الفقرة	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0،63**	0،01	18	0،36 *	0،05
2	0،52**	0،01	19	0،14	غير دالة
3	0،16	غير دالة	20	0،33**	0،01
4	0،52**	0،01	21	0،41*	0،05
5	0،12	غير دالة	22	0،50 **	0،01
6	0،52**	0،01	23	0،41*	0،05
7	0،38**	0،01	24	0،37**	0،01
8	0،48**	0،01	25	0،67**	0،01
9	0،55**	0،01	26	0،40 *	0،05
10	0،52**	0،01	27	0،59 **	0،01
11	0،67 **	0،01	28	0،55**	0،01
12	0،28 **	0،01	29	0،72**	0،01
13	0،79**	0،01	30	0،70**	0،01
14	0،83**	0،01	31	0،41*	0،05
15	0،53**	0،01	32	0،63**	0،01
16	0،65**	0،01	33	0،63**	**0،01**
17	0،37*	0،05	34	0،61**	**0،01**

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

اغلب فقرات الاستبيان حققت ارتباطا دال مع الدرجة الكلية للاستبيان بين(0،25 و 0،67) بنما لم ترتقي 3 عبارات (3،5،19) إلى مستوى الدلالة وقد قمنا بحذف هذه العبارت لتحقيق الصدق الداخلي

5-4- مؤشرات الثبات:

باستخدام حزمة الأدوات الإحصائية Spss التي تم الاعتماد عليها لقياس معامل ألفا كرونباخ لحساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة ثبات لكل فقرة، إذ وجدنا قيمة ألفا كرونباخ لاستبيان الأساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد كالتالي:

الجدول (02): قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الأساليب الوالدية لأطفال التوحد

المتغير	عدد العبارات	العينة	معامل ألفا
أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد	34	13	0،58

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الثبات للمقياس تساوي (0،58) وهي قيمة مقبولة من الثبات تجعلنا نطمئن لاستخدام الاستبيان في الدراسة الأساسية

5-5- أداة البحث في صيغتها الأساسية:

أصبح الاستبيان جاهز بالصيغة النهائية يتكون من (31) يستجيب في ضوئه ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا).

6- عينة الدراسة الأساسية:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية والتأكد من الخصائص السيكومترية وصلاحية الاستبيان، تم تطبيق الاستبيان على العينة الأساسية من خلال توزيعه على عينة تتكون من (34) ولي أمر في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بولاية المسيلة.

6-1- اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صلاحية استبيان أساليب المعاملة والوالدية وخصائصها السيكومترية والقيام بالدراسة الاستطلاعية، طبقت الدراسة الأساسية على عينة قوامها (34) ولي أمر لأطفال ذوي اضطراب التوحد في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا.

7- الأساليب الاحصائية:

تم الاعتماد في دراستنا الحالية على الأساليب الاحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الأداة
- Test .t لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في درجة المتغيرات
- المتوسطات والانحرافات المعيارية
- Fاختبار التحليل الأحادي الاتجاه Anova لحساب الفرق في درجة متغيرات الدراسة
- معامل ألفا كرونباخ

تحليل وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: تتسم أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد بالقبول، حيث تمت معالجة البيانات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على استبيان أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
01	تتعمدون عدم إظهار طفلكم التوحدي عندما يزوركم أحد	2،38	0،81	متوسط
02	تعاملون ابنكم التوحدي بقسوة	1،82	0،99	منخفض
03	تشعرون بالانزعاج عندما يميل ابنكم التوحدي إلى العزلة	1،67	0،53	منخفض
04	تشعرون أن التعامل على طفلكم التوحدي يؤدي إلى الإرهاق	1،67	0،53	منخفض
05	توبخون ابنكم التوحدي عندما لا يفهمكم	1،47	0،56	منخفض
06	تنزعجون عندما لا يذهب ابنكم إلى المدرسة مع اقرانه	1،55	0،78	منخفض
07	تشعرون بالإحباط كلما رأيتم طفلكم التوحدي	2،02	0،90	منخفض

08	تلجئون لضرب ابنكم التوحدي عندما يتعلق بلعبة مكسورة	1،82	0،99	منخفض
09	توبخون ابنكم عندما لا يتعرف على أي أحد من العائلة	1،61	0،81	منخفض
10	يشعركم ابنكم بالاحراج عندما يظهر استجابات انفعالية دون سبب" ضحك، دوران، بكاء	1،05	0،34	منخفض
11	لا تهتمون بابنكم التوحدي عندما يقسو عليه اخوته	1،73	0،86	منخفض
12	لا تأخذون ابنكم التوحدي عند زيارة الأهل	2،35	0،69	متوسط
13	تعاملون ابنكم التوحدي بالطريقة نفسها التي تتعاملون بها مع اخوته	1،85	0،82	منخفض
14	تنزعجون عندما يتجنب طفلكم النظر في وجه إنسان آخر	2،47	0،50	متوسط
15	يعد وجود طفل توحدي في الأسرة مشكلة لكم	2،23	0،78	منخفض
16	أرهقتكم تكاليف العلاج فوق طاقتكم	1،41	0،55	منخفض
17	تبحثون عن كل طرق العلاج لإبنكم التوحدي	2،02	0،93	منخفض
18	تضربون أبنائكم الآخرين عندما يتعاملون بشكل سيء مع أخوهم التوحدي	1،61	0،55	منخفض
19	تشعرون بأن اصطحاب طفلكم التوحدي لزيارة الأهل مفيدة لها	1،61	0،85	منخفض

20	تقدمون الرعاية لطفلكم التوحدي بكل سعادة وارتياح	2،32	0،98	منخفض
21	وجدتم صعوبة في التعامل مع ابنكم بادئ الأمر	2،00	0،92	منخفض
22	تنزعجون عندما لا يتواصل ابنكم التوحدي معكم	2،26	0،70	منخفض
23	تعتبرون أن الاتصال مع الأسر التي لديها طفل توحدي يساعدكم في التعامل مع طفلكم	2،64	0،48	متوسط
24	تشعرون بالحزن عندما ترون ابنكم التوحدي معزولاً	1،61	0،81	منخفض
25	تشعرون بأنكم غير قادرين على حل مشاكل طفلكم التوحدي	2،08	0،90	منخفض
26	ترون أن ابنكم التوحدي بحاجة إلى مساعدة أكثر من اخوته	1،32	0،58	منخفض
27	تساعدون ابنكم التوحدي للعلب مع أقرانه	1،20	0،41	منخفض
28	تطلبون كل أشكال المساعدة لأجل ابنكم التوحدي	1،97	0،76	منخفض
29	تساعدون ابنكم التوحدي على تغيير سلوكه الفظ	1،41	0،82	منخفض
30	لا تخجلون من اصطحاب ابنكم التوحدي إلى المناسبات الاجتماعية	1،91	0،99	منخفض
31	تشجعون ابنكم على الذهاب إلى المدرسة رفقة أقرانه	2،32	0،94	منخفض
أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد		1،81	0،39	منخفض

جدول يوضع درجات متوسطات والانحرافات المعيارية في أبعاد أساليب المعاملة الوتلدية لأطفال التوحد، من خلال الجدول يمكن القول أن توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد العينة عن عبارات المقياس، حيث حصلت (04) عبارات على قيم متوسطة،

وترواحت متوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2،35- 2،64) كان أعلاها العبارة (23) أما باقي العبارات فقد حصلت على تقييم منخفض، حيث ترواحت درجات المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2،32 – 1،05) وكان أعلاها العبارة (31) في حين العبارة (10) إذن أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد جاءت بقيمة منخفضة المفحوصين ، إذ وصل إلى قيمة (1،81) بانحراف معياري (0،38)، وعليه نستطيع القول أن أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد بدرجة منخفضة

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى للمستوى التعليمي للوالدين"

حيث تم تقسيم هذه الفرضية إلى جزئين مستوى تعليمي خاص بالأم ومستوى تعليمي خاص بالأب، وتمت معالجة البيانات باستخدام اختبار(ف) باستخراج دلالتها الإحصائية لكل من المستويين، وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (04) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية أطفال ذوي اضطراب التوحد وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	ابتدائي	1	2,02	/	1.12	33	0.35 غير دال
	متوسط	10	2,06	,080			
الرضا عن الزبون	ثانوي	2	2,20	,200	1.81	301	0.07 غير دال
	جامعي	21	1,95	,260			

من خلال الجدول أعلاه جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة في متغير أساليب المعاملة الوالدية تساوي(0.35) غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، وهدا يدل على عدم وجود اختلاف في اجابات المبحوثين على اختلاف المستوى التعليمي للأم فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية لأطفل ذوي اضطراب التوحد.

الجدول (05) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب

المتغير	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	ابتدائي	2	2,04	,100	2.07	33	0.12 غير دال
	متوسط	17	2,05	,080			
الرضا عن الزبون	ثانوي	4	1,75	,450			0.07 غير دال
	جامعي	11	2,01	,250			

من خلال الجدول أعلاه جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة في متغير أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تساوي(0.12) غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في اجابات المبحوثين على اختلاف المستوى التعليمي للأب فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد، وعليه يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

1-3- عرض وتحلي نتائج الفرضية الثانية:

" توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير عدد الأبناء"

حيث تم معالجة البيانات باستخدام اختبار(ف) باستخراج دلالتها الإحصائية، وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (06) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد وفقا لمتغير عدد الأبناء

المتغير	عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	واجد	4	1,87	,310	1.99	33	0.11 غير دال
	اثنان	9	2,00	,060			
	ثلاث ابناء	11	1,93	,290			
	اربع ابناء	5	2,01	,060			
	خمس ابناء	4	2,27	,100			

	سبع ابناء	1	2,17	/			

من خلال الجدول أعلاه جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة في متغير أساليب المعاملة الوالدية تساوي(0.11) غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، وهدا يدل على عدم وجود اختلاف في اجابات المبحوثين على اختلاف عدد الأبناء لديهم فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اذضطراب التوحد، وعليه يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير عدد الأبناء.

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي"

حيث تم معالجة البيانات باستخدام اختبار(ف) باستخراج دلالتها الإحصائية، وكانت النتائج موضحة في الجداول الآتي

الجدول (07) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية أطفال ذوي اضطراب التوحد وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغير	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	ضعيف	2	2,05	,080	0.06	33	0.94 غير دال
	متوسط	28	2,00	,240			
	مرتفع	4	2,01	,030			

من خلال الجدول أعلاه جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة في متغير أساليب المعاملة الوالدية تساوي(0.94) غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، وهدا يدل على عدم

وجود اختلاف في اجابات المبحوثين على اختلاف المستوى الاقتصادي لديهم فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، وعليه يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة الفرضية العامة: تنص على " تتسم أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد بالقبول "

للتحقق من صحة الفرضية استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بينت النتائج لم تتحقق الفرضية بحيث تتسم أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد بالرفض، ونفسر ذلك على أن الوالدين غير متقبلين في أسرتهم وجود طفل توحدي وليس بالمستوى المطلوب، حيث لم يتمكن الوالدين من إعطاء أطفالهم التوحديين الرعاية والاهتمام والتقبل، ويعد الرفض أحد المشكلات الأساسية التي تحدث على نطاق واسع ويمارس على أطفال التوحد وقد يكون الرفض صريحاً معلناً أو مستتراً، مما يؤدي بالطفل إلى سوء التعامل وعدم السيطرة عليه وقلة الاكتراث والعدوان، وذلك راجع لإحباط الوالدين بعد أن توقعوا أن يكون لديهم طفل عادي سليم غير مريض فيقع كلاهما أو أحدهما في صدمة وعدم تقبل طفلهم التوحدي مما يؤدي إلى نفور الوالدين وعدم تقديم الحب الكافي والدفء اللازمين له والاستياء منه ومن تصرفاته ورفض سلوكياته وانتقاده بشكل مستمر دون مراعاة لمشاعره، مما يزيد الأمر سوءًا عليه فيظهر الغضب عليه وعدوانيته وممارسة أمور مدمرة للذات انتقاما من والديه اللذان لا يستمعان إليه وغير مبالين له ومعاملته معاملة سيئة نفسيا وقد تكون في بعض الأحيان جسديا من دون تقديم أي تعزيز إيجابي أو اهتمام مع أنهم المسؤولين عن تنشئته وتحمل واجباته المتعددة ومساعدته في التغلب على كثير من المشاكل.

وقد اتفقت نتيجة دراستنا مع دراسة باسي هناء (2016) قيرو ومزوز(2020) و عبد الحليم مزوز (2019)، والسيد عثمان (2023) أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد تتسم بالرفض وعدم القبول.

في حين اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسات الأخرى من حيث أنها وجدت أساليب الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد بين مرتفعة ولا توجد علاقة.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: التي تنص " **توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي الوالدين"**

أبانت النتائج بأنه لم تتحقق الفرضية بحيث لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، حيث قسمنا هذه الفرضية إلى جزئين المستوى التعليمي للأم والمستوى التعليمي للأب؛ ومنه يمكن تفسير الجزء الأول الخاص بمستوى تعليم الأم لا يشكل فارقا في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال اضطراب التوحد لأنه لا يوجد ارتباط بين الجانب التعليمي للأم واضطراب التوحد للأطفال، وأن المستوى التعليمي لا يرجع لطبيعة الاضطراب في حد ذاته وأنه حتى لو لم تكن الأم متعلمة أو مستواها التعليمي منخفض فقد تقدم له الرعاية والحب والاهتمام والعكس قد تكون الأم متعلمة ومثقفة وذات مستوى تعليم عالي ويكون الطفل التوحدي لا يتلقى كل أشكال الحب والرعاية مما يعود عليه الشعور بالنقص وسلبا، وأن وجود الطفل المتوحد بجانب أمه ولفترات طويلة مما يجعل هناك انسجاما بينهما بغض النظر عن مستوى التعليمي للأم وكذا مشاغلها برعاية أطفالها وأن أكثر ما يخفف من أثر تعليم الأم هو ثقافتها وعاداتها، وتعتبر خبرات الحياة التراكمية وطرق تنشئة الأم يترك بصمة كبيرة في طريقة تربيتها لأطفالها.

قد توافقت نتائج دراستنا مع دراسة كل باسي (2016) لعمش (2019)، بحيث اختلفت دراستنا مع كل من دراسة أبو الخير (1984)، قرو ومزوز (2020)، وكذلك دراسة دهقان (2023) والخطيب (2012) ومزوز (2019)، والسيد عثمان (2023).

أما فيما يخص الجزء الثاني الخاص بمستوى التعليمي للأب، ويفسر ذلك على أنه هناك عوامل أخرى تسببت في اضطراب التوحد للأطفال، وخاصة أن الأب هو المسؤول الأول على الأسرة وتماسكها وأن لا علاقة لمستوى التعليم للأب دور في اضطراب التوحدي للطفل وذلك لإنشغال الأب دائما بأعمال خارج البيت والعمل على كسب المال وتوفير حياة كريمة لأطفاله سواء كان منهم المرضى أو العاديين وتحقيق توازن داخل الأسرة ضد أي خطر يهددها، وكذا مشاركة أطفاله لما من تأثير قوي على شخصيتهم ومصاحبتهم والتعرف

على هواياتهم وميولاتهم واستعداداتهم، فهو له الدور الكبير في تركيبة الأسرة وتكوينها الاجتماعي وكيانها الحقيقي.

لقد اتفقت دراستنا مع دراسة باسي (2016)، في حين اختلفت مع كل نتائج باقي الدراسات.

2-3- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية: " توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير عدد الأبناء"

أفضت نتائج الدراسة أنه لم تتحقق الفرضية لأنه لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير عدد الأبناء، وتعزو ذلك إلى أسباب أخرى كانت العامل الرئيسي لظهور اضطراب التوحد للأطفال، حيث أن عدد الأبناء سواء كان قليل أو كثير لا يؤثر على اضطراب التوحد للطفل، فقد يساعد الأخوة أخاهم التوحدي دون الخجل من وجوده معهم ومخلصين له ومتمسكين به وتعزيز روح الحب والرحمة لديهم لأخيهم، وعدم حدوث غيرة بسبب استحواذه على الاهتمام الأكبر من الوالدين وكذا مشاركتهم له لبعض النشاطات والألعاب، وكذا توفير الحماية له سواء في الوسط المدرسي أو في الشارع.

اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة باسي (2016) في حين اختلفت مع نتائج كل باقي الدراسات .

2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: وتنص "توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي"

أسفرت النتائج بأنه لم تتحقق الفرضية بحيث لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، ومنه لم تتحقق الفرضية، ويرجع ذلك إلى وجود أسباب أخرى ، أي أن كل الأسر تقريبا هي ذات دخل متوسط بمعنى أنه هناك تجانس في المستوى الاقتصادي، الأسر قادرة على توفير الغذاء والعلاج للطفل مما يؤثر على سلامته النفسية والجسدية وأن عدد الأخوة أو المستوى

التعليمي أو الاقتصادي أو الاجتماعي لا يشكل عائقا على توفير احتياجات الطفل التوحدي، وكذلك الدخل الشهري كان بدرجة متوسطة التي من خلالها تستطيع الأسر كيفية مواجهة مشكلات اضطراب التوحد عند الطفل وعلاجه .

اتفقت نتائج دراستنا مع باسي (2016)

في حين اختلفت مع كل نتائج الدراسات السابقة.

3- استنتاج عام:

لقد تم التطرق في هذا الجانب إلى عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في حدود إجراءات البحث، وفي ضوء أهدافه وبعد المعالجة الإحصائية، أين أسفرت النتائج على عدم تحقق الفرضية العامة التي تخدم الهدف العام للدراسة والتي نصت على "تتسم أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد بالرفض"، في حين لم تتحقق جميع الفرضيات التي تبحث في دلالة الفروق بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وعدد الأبناء ، والمستوى الاقتصادي، وهذا توافق مع بعض نتائج الدراسات السابقة، وفي حين اختلفت بعض الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة مما يعكس حقيقة واقعية وفي ذلك نلمس أهمية الدراسات الميدانية.

4- الاقتراحات:

- إجراء المزيد من الدراسات والتعمق أكثر في أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتوحيدن.
- توعية الوالدين والأقربين في كيفية التعامل مع هذه الفئة الحساسة.
- وضع خطط وبرامج تكثيفية من طرف المختصين النفسيين والمرشدين في أساليب المعاملة مع الأطفال المتوحدين.
- دعم الأسر والعائلات التي تعاني بوجود طفل توحدي وتحتاج إلى تكفل وتقديم الرعاية لهم وكذلك التخفيف من الضغوط العائلية حتى لا تعود سلبا على الطفل .

خاتمة

خاتمة:

للأسرة أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات فهي الوحدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وقد تناولنا هذا موضوع الذي يهدف من خلال دراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد ودراسة ما إذا كانت هناك فروق بين متغيرات الدراسة في المستوى التعليمي للأم والأب و عدد الأبناء، والمستوى الاقتصادي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- طبيعة أساليب المعاملة والوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد جاء منخفضة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير عدد الأبناء.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

قائمة

المراجع

المراجع :

الكتب:

1) أحمد، الخطاب (2009)، الطفل التوحدي تعريفها، تصنيفها أعراضها وتشخيصها- أسبابها، التدخل العلاجي، دار الثقافة للنشر، الأردن.بلاليط، محمد، ادريس (2024)، التوحد والتواصل، ط8، منشورات وحدة البحث: تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر.

2)أحمد، السيد، حامد (2012)، الإساءة الوالدية تجاه أطفال الأوتيزم ومواجهتها، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، مصر.

3)أحمد، الظاهر (2009)، التوحد، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عما، الأردن.

4)جمال، الخطيب (1998)، مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.خليل، أحمد، خليل (1997)، الابن البكر الوجه المميز، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر.

5)حسن، عبد المعطي (2000)، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، مكتبة الزهراء للنشر.

6)سهير، كامل، أحمد، شحاتة(2001)، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، مصر.

7) روز ماري، لمبي، وآخرون (2001)، ترجمة علاء الدين كفافي، الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

8)فوزي، غرايبية وآخرون (2010)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

9)محمد، النوبي (2010)،التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عما، الأردن.

10) مصطفى نوري القمش (2002)، اضطرابات التوحد- الاسباب- التشخيص – العلاج- الدراسات العلمية، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

11) ناجي، عبد العظيم، مرشد (2005)، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دليل الآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق.

المجلات:

12) أحمد، ابراهيم (2020)، التوحد بين ضرورة التشخيص المبكر وصعوباته، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد 57، العدد2.

13) محسن، محمود، الكيكي (2011)، المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي غسق وسارة من وجهة نظر أبائهم وأمهاتهم، مجلة الأبحاث، كلية التربية الاساسية، المجلد11، العدد1، معهد إعداد المعلمين، العراق.

رسائل والأطروحات:

14) موسى، نجيب، موسى (2003)، أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

15) فوزية، عبد الله، الرتيمي (2020)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والدراسي، طالبات كلية التربية بجامعة الزاوية، مجلة كلية التربية، العدد8.

16) عماد الدين، ابراهيم، الطماوي(2002)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.

الملاحق

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية شعبة: علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

استبيان:

أخي الفاضل.....أختي الفاضلة.....

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر الأكاديمي تخصص ارشاد وتوجيه LMD نضع بين أيديك مجموعة من العبارات التي تتعلق بجانب من علاقتك بطفلك التوحدي نرجو منك الإجابة بكل ما ينطبق عليكم بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها، خدمةً للبحث العلمي، ونشكركم مسبقا على تعاونكم معنا.

ضع (X) أمام الاختيار المناسب:

البيانات الشخصية:

الأب: ☐ الأم: ☐

المستوى التعليمي: الأم ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي: الأب: ابتدائي متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى الاقتصادي: ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

عدد الأبناء:.....

الفرضيات:

العامة: الأساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعة

الجزئية:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى للمتغير المستوى التعليمي للأم

جد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى للمتغير المستوى التعليمي للأب

توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى للمتغير عدد الأبناء.

توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية لذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبداً
01	تتعمدون عدم إظهار طفلكم التوحدي عندما يزوركم أحد			
02	تعاملون ابنكم التوحدي بقسوة			
03	تضربون ابنكم التوحدي عندما يردد كلمات دون فهم معناها			
04	تشعرون بالانزعاج عندما يميل ابنكم التوحدي إلى العزلة			
05	قررتم في يوم من الأيام عدم مواصلة العلاج			
06	تشعرون أن التعامل على طفلكم التوحدي يؤدي إلى الإرهاق			
07	توبخون ابنكم التوحدي عندما لا يفهمكم			
08	تنزعجون عندما لا يذهب ابنكم إلى المدرسة مع اقرانه			
09	تشعرون بالإحباط كلما رأيتم طفلكم التوحدي			
10	تلجئون لضرب ابنكم التوحدي عندما يتعلق بلعبة مكسورة			
11	توبخون ابنكم عندما لا يتعرف على أي أحد من العائلة			
12	يشعركم ابنكم بالاحراج عندما يظهر استجابات انفعالية دون سبب" ضحك، دوران، بكاء"			
13	لا تهتمون بابنكم التوحدي عندما يقسو عليه اخوته			
14	لا تأخذون ابنكم التوحدي عند زيارة الأهل			
15	تعاملون ابنكم التوحدي بالطريقة نفسها التي تتعاملون بها مع اخوته			
16	تنزعجون عندما يتجنب طفلكم النظر في وجه إنسان آخر			
17	يعد وجود طفل توحدي في الأسرة مشكلة لكم			
18	أرهقتكم تكاليف العلاج فوق طاقتكم			
19	تحبون التعامل مع ابنكم التوحدي			
20	تبحثون عن كل طرق العلاج لإبنكم التوحدي			
21	تضربون أبنائكم الآخرين عندما يتعاملون بشكل سيء مع أخوهم التوحدي			
22	تشعرون بأن اصطحاب طفلكم التوحدي لزيارة الأهل مفيدة لها			

23	تقدمون الرعاية لطفلكم التوحدي بكل سعادة وارتياح			
24	وجدتم صعوبة في التعامل مع ابنكم بادئ الأمر			
25	تنزعجون عندما لا يتواصل ابنكم التوحدي معكم			
26	تعتبرون أن الاتصال مع الأسر التي لديها طفل توحدي يساعدكم في التعامل مع طفلكم			
27	تشعرون بالحزن عندما ترون ابنكم التوحدي معزولاً			
28	تشعرون بأنكم غير قادرين على حل مشاكل طفلكم التوحدي			
29	ترون أن ابنكم التوحدي بحاجة إلى مساعدة أكثر من اخوته			
30	تساعدون ابنكم التوحدي للعلب مع أقرانه			
31	تطلبون كل أشكال المساعدة لأجل ابنكم التوحدي			
32	تساعدون ابنكم التوحدي على تغيير سلوكه الفظ			
33	لا تخجلون من اصطحاب ابنكم التوحدي إلى المناسبات الاجتماعية			
34	تشجعون ابنكم على الذهاب إلى المدرسة رفقة أقرانه			

مخرجات الفرضية العامة

Statistiques

	N		Moyenne	Ecart-type
	Valide	Manquante		
VAR00001	34	0	2.3824	.81704
VAR00002	34	0	1.8235	.99911
VAR00003	34	0	1.4118	.49955
VAR00004	34	0	1.6765	.53488
VAR00005	34	0	1.8824	.76929
VAR00006	34	0	1.6765	.53488
VAR00007	34	0	1.4706	.56329
VAR00008	34	0	1.5588	.78591
VAR00009	34	0	2.0294	.90404
VAR00010	34	0	1.8235	.99911
VAR00011	34	0	1.6176	.81704
VAR00012	34	0	1.0588	.34300
VAR00013	34	0	1.7353	.86371
VAR00014	34	0	2.3529	.69117
VAR00015	34	0	1.8529	.82139
VAR00016	34	0	2.4706	.50664
VAR00017	34	0	2.2353	.78079
VAR00018	34	0	1.4118	.55692
VAR00019	34	0	1.2647	.51102
VAR00020	34	0	2.0294	.93696
VAR00021	34	0	1.6176	.55129
VAR00022	34	0	1.6176	.85333
VAR00023	34	0	2.2353	.98654
VAR00024	34	0	2.0000	.92113
VAR00025	34	0	2.2647	.70962
VAR00026	34	0	2.6471	.48507
VAR00027	34	0	1.6176	.81704
VAR00028	34	0	2.0882	.90009
VAR00029	34	0	1.3235	.58881
VAR00030	34	0	1.2059	.41043
VAR00031	34	0	1.7941	.76986
VAR00032	34	0	1.4118	.82085
VAR00033	34	0	1.9118	.99598
VAR00034	34	0	2.3235	.94454

```
ONEWAYأساليب_المعملة_الوالدية BY مستوى_الأم
/STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
/MISSING ANALYSIS.
```

Oneway

Descriptives

أساليب_المعملة_الوالدية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
ابتدائي	1	2,0294	.	.	.	.
متوسط	10	2,0676	,08991	,02843	2,0033	2,1320
ثانوي	2	2,2059	,20797	,14706	,3373	4,0744
جامعي	21	1,9566	,26383	,05757	1,8365	2,0767
Total	34	2,0061	,22548	,03867	1,9274	2,0847

Descriptives

أساليب_المعملة_الوالدية

	Minimum	Maximum
ابتدائي	2,03	2,03
متوسط	1,97	2,24
ثانوي	2,06	2,35
جامعي	1,35	2,32
Total	1,35	2,35

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
أساليب_المعملة_الوالدية	Based on Mean	1,396	2	30	,263
	Based on Median	1,041	2	30	,366
	Based on Median and with adjusted df	1,041	2	21,852	,370
	Based on trimmed mean	1,194	2	30	,317

ANOVA

أساليب_المعملة_الوالدية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,170	3	,057	1,126	,354
Within Groups	1,508	30	,050		
Total	1,678	33			

مخرجات الفرضية الثانية

ONEWAYأساليب_المعملة_الوالدية BY مستوى_الأب
/STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
/MISSING ANALYSIS.

Oneway

Descriptives

أساليب_المعملة_الوالدية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
ابتدائي	2	2,0441	,10399	,07353	1,1098	2,9784
متوسط	17	2,0519	,08418	,02042	2,0086	2,0952
ثانوي	4	1,7574	,45841	,22920	1,0279	2,4868
جامعي	11	2,0187	,25208	,07600	1,8494	2,1881
Total	34	2,0061	,22548	,03867	1,9274	2,0847

Descriptives

أساليب_المعملة_الوالدية

	Minimum	Maximum
ابتدائي	1,97	2,12
متوسط	1,91	2,24
ثانوي	1,38	2,35
جامعي	1,35	2,32
Total	1,35	2,35

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
أساليب_المعملة_الوالدية	Based on Mean	5,185	3	30	,005
	Based on Median	4,648	3	30	,009
	Based on Median and with adjusted df	4,648	3	15,180	,017
	Based on trimmed mean	5,271	3	30	,005

ANOVA

أساليب_المعملة_الوالدية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,288	3	,096	2,071	,125
Within Groups	1,390	30	,046		
Total	1,678	33			

```
ONEWAY أساليب_المعملة_الوالدية BY الاقتصادي
/STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
/MISSING ANALYSIS.
```

مخرجات الفرضية الثالثة

```
ONEWAY أساليب_المعملة_الوالدية BY عدد_الأبناء
/STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
/MISSING ANALYSIS.
```

Oneway

Descriptives

أساليب_المعملة_الوالدية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean	
					Lower Bound	Upper Bound
واجد	4	1,8750	,31161	,15581	1,3792	2,3708
اثنان	9	2,0098	,06063	,02021	1,9632	2,0564
ثلاث ابناء	11	1,9332	,29473	,08887	1,7352	2,1312
اربع ابناء	5	2,0176	,06099	,02728	1,9419	2,0934
خمس ابناء	4	2,2721	,10571	,05285	2,1039	2,4403
سبع ابناء	1	2,1765	.	.	.	.
Total	34	2,0061	,22548	,03867	1,9274	2,0847

Descriptives

أساليب_المعملة_الوالدية

	Minimum	Maximum
واجد	1,41	2,06
اثنان	1,88	2,12
ثلاث ابناء	1,35	2,24
اربع ابناء	1,97	2,12
خمس ابناء	2,12	2,35
سبع ابناء	2,18	2,18
Total	1,35	2,35

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
أساليب_المعملة_الوالدية	Based on Mean	3,330	4	28	,024
	Based on Median	1,469	4	28	,238
	Based on Median and with adjusted df	1,469	4	14,233	,263
	Based on trimmed mean	2,844	4	28	,043

ANOVA

أساليب_المعملة_الوالدية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,440	5	,088	1,991	,111
Within Groups	1,238	28	,044		
Total	1,678	33			

مخرجات الفرضية الرابعة

Oneway

Descriptives

أساليب_المعملة_الوالدية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Max
					Lower Bound	Upper Bound		
ضعيف	2	2,0588	,08319	,05882	1,3114	2,8062	2,00	2,12
متوسط	28	2,0011	,24795	,04686	1,9049	2,0972	1,35	2,35
مرتفع	4	2,0147	,03797	,01899	1,9543	2,0751	1,97	2,06
Total	34	2,0061	,22548	,03867	1,9274	2,0847	1,35	2,35

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
أساليب_المعملة_الوالدية	Based on Mean	1,156	2	31	,328
	Based on Median	1,018	2	31	,373
	Based on Median and with adjusted df	1,018	2	27,046	,375
	Based on trimmed mean	1,079	2	31	,352

ANOVA

أساليب_المعملة_الوالدية

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,007	2	,003	,061	,941
Within Groups	1,671	31	,054		
Total	1,678	33			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): سلاطنية سهام الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209360370 والصادرة بتاريخ: 2023.02.02

والمسجل بكلية علم النفس قسم علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: اساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/2/12

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد الطلبة:

1- معام مسلطان رقم التسجيل: 16/06/0064

2- نسمة العابد رقم التسجيل:

القسم: علم النفس الشعبة: علوم التربية التخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف: الأستاذة شعراد حميدة الرتبة: دكتورة

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وامضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم